

حقائق التفسير

@ 28 | وقد عجز من معرفة قدر الوسائط والرسل والأولياء والصديقين ، ومعرفة قدره .
أن لا | يلتفت منه إلى غيره ولا يغفل عن ذكره ، ولا يفتر عن طاعته إذ ذاك عرفت ظاهر قدره ،
| وأما حقيقة قدره فلا يقدر قدرها إلا هو . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 77] .
| | قال ابن عطاء رحمة الله عليه : اخضعوا وانقادوا لأوامره ، وسلموا لقضائه وقدره ، |
تكونوا من خالص عباده ، وافعلوا الخير ابتغاء الوسيلة لعلكم تفلحون تجدون الطريق |
إليه . | | وقال ابن عطاء رحمة الله عليه : واعبدوا ربكم في أداء الفرائض ، واجتناب
المحارم . | | وقال فارس : احتملوا البلاء في الدين والدنيا بعد أن جعلكم الله من أهل
خدمته ، | ورزقكم حلاوة مذاق صفوته . | | قوله تعالى وتقدس : ! 2 2 ! [الآية : 77] .
| | قال بعضهم : المجاهدة على ضروب : مجاهدة مع أعداء الله ، ومجاهدة مع | الشيطان ،
وأشد المجاهدة مع النفس والهوى وهو الجهاد في الله . كما روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال : ' رجعت من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر ' وهو مجاهدة النفس | وحملها
على اتباع ما أمر به ، واجتناب ما نهى عنه . | | قوله عز وجل : ! 2 2 ! [الآية : 78]
| | قال ابن عطاء : الاجتباءية أورثت المجاهدة ، لا المجاهدة أورثت الاجتباءية . | |
قوله تعالى وتقدس : ! 2 2 ! . | | قال ابن عطاء : ملة إبراهيم هو السخاء والبذل ،
والأخلاق السنية ، والخروج من |